



www.mecsaj.com/ar/

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية (MECSJ)

العدد التاسع والأربعون ( أيار ) 2022

ISSN: 2617-9563

تأصيل التراث الوطني للبراقع التقليدية النسائية ودلالاتها بدول مجلس التعاون الخليجي

## Rooting of The National Heritage for Traditional Women's Burqas and Their Connotations in The Gulf Cooperation Council Countries

د. نهى بنت عوض بطاء الجعيد

أستاذ الملابس والنسيج المساعد

قسم تصميم الأزياء - كلية التصميم والفنون - جامعة جدة

[naljuid8@uj.edu.sa](mailto:naljuid8@uj.edu.sa)

### ملخص البحث

يهدف هذا البحث إلى التعرف على أنماط البراقع التقليدية النسائية في دول مجلس التعاون الخليجي، وتوضيح أشكال ومسميات البرقع، والتعرف على الأساليب المختلفة لزخارف البرقع وتحليلها من حيث ألوانها ومصادرها وخاماتها وأنواعها، والتعرف على الإمكانيات الفنية والتقنية في التصميم البنائي والزخرفي للبرقع المرتبط باستنباط الدلالات الفكرية والرمزية للزخارف، وذلك من خلال المراجع المتعلقة بالأزياء التراثية ومواقع الشبكة العنكبوتية وزيارة بعض المتاحف المحلية ( متحف عبدالرؤف خليل - داره صفية بن زقر - ومتحف قسم تصميم الأزياء بكلية التصميم والفنون جامعة جدة ) بمحافظة جدة، وشملت الدراسة البراقع التقليدية النسائية في دول مجلس التعاون الخليجي حيث تم تحليل ثلاثة عشر من البراقع المندثرة أو التي تستخدم حتى وقتنا هذا في مجتمع البحث، ونتج من الدراسة توثيق وتحليل البراقع التقليدية النسائية والتعريف بدلالاتها وسماتها وأنماطها ومسمياتها التقليدية وما تتميز به من قيم وظيفية وفنية وجمالية في منطقة البحث.

**الكلمات المفتاحية:** تأصيل، التراث الوطني، براقع النساء، الدلالة، التقليدية، دول مجلس التعاون الخليجي.



## Abstract

This research aims to identify the traditional patterns of women's burqas in the Gulf Cooperation Council states, clarify the forms and names of the burqa, identify the various methods of burqa decorations and analyze them in terms of their colors, sources, materials and types, and identify the technical and technical capabilities in the structural and decorative design of burqa associated with deriving intellectual and symbolic connotations For decorations, through references related to heritage costumes and websites, and visiting some local museums (Abdul Raouf Khalil Museum - Dar Safia Bin Zaqr - Museum of Fashion Design at the College of Designs and Arts, University of Jeddah) in Jeddah, and the study included traditional women's burqas in the Gulf Cooperation Council countries where Thirteen of the burqas that were extinct or used to date in the research community were analyzed, and the study resulted in documenting and analyzing the traditional women's burqas and defining their significance, characteristics, patterns and traditional names and their functional, artistic and aesthetic values in the research area.

**Key words:** rooting, national heritage, women's burqa, connotation, traditionalism, GCC countries

## مقدمة : Introduction

يعتبر الفن الشعبي وسيلة من الوسائل الهامة للكشف عن القيم الحضارية التي صاغها الإنسان عبر الحياة وشكلاً من أشكال التعرف على خصائص وحياة كل مجتمع حيث أن لكل شعب أزياء خاصة تميزه، ظهرت مع تطور الحضارة الإنسانية وأصبحت هذه الأزياء تعبر عن البيئة والمناخ وتعكس نظم الحياة ونمط المعيشة والعادات والتقاليد الخاصة به وأصبحت هذه الأزياء مع غيرها من عناصر الثقافة تراثاً فنياً أصيلاً ينتقل عبر الزمن من جيل إلى آخر ويعكس للعالم تاريخ وحضارة ذلك الشعب. ونحن في عالمنا العربي أكثر الناس ارتباطاً بالتراث لأنه يعد من أعمق الارتباطات البشرية في التاريخ وامتداده الحضاري منذ القدم (الشال، 1980)، و (الشهراني، 2004)، و (صدقي، 1981).

وتُعد الملابس التقليدية وطرق تنفيذها وزخرفتها وأوانها فن من الفنون له مقوماته وأساليبه وعناصره المتكاملة التي تجعل منه وحدة خاصة وثيقة الاتصال بحياة الإنسان والهوية المميزة للشعوب (الحناوي، 2007).

وعن تاريخ البرقع النسائي فيفسر (دوزي) مصطلح البرقع في قوله " لم يمر بنا أي مصطلح يستخدم لتسمية حجاب للمرأة فيه ثقبان مقابل العينين ومع ذلك، فإنّ حجاباً كهذا كان يستعمل؛ لأنّ الرحالة يتحدثون عنه" ولكن الفعل نقب بالعربية يعني (perforavit) ومن الطبيعي إلى حد ما الافتراض بأنّ كلمة نقاب يمكن أن تعني: (Velum cuit sunt foramina) وفي الواقع فإنّ "ابن جني" يؤكد ذلك بالقول: النقاب أن تعمد المرأة إلى برقع فتنقب منه موضع العين (في تعليقه على شعر المتنبي، مخطوط 126 ورقة 220) ونقرأ في رحلة (نيان غيستل) "وترتدي نساء الريف أمام الوجه قطعة من قماش مزودة بثقبين للنظر منهما"، ويقول (بيلون) "طريقة الفلاحات العربيات والمصريات هي القناع، لأنّهن يضعن فقط مقطع نسيج قطن أسود، أو من لون آخر أمام العينين معلق على الوجه، ومنحدر حتى الذقن (المصري، والجلاد، بدون). كما يقول الأمير (رادزينيلي) " يشكل حجابهن قطعة من القطن يوجد فيها ثقبان عند العينين " (pro oculis excisis foraminibus). وذكر أيضا : "أنّ نساء الأرياف يغطين الوجه بقطعة قماش فيها ثقبان عند العينين، وعند (كوبان) بنات الأشخاص الميسورين الحال يضعن برقعاً أحمر، وبنات الفقراء يضعن برقعاً أبيض، أو أزرق. وفي الحاليتين نجد فتحتين أمام العينين تتمكن عبرهما المتسترات من الرؤية عند السير. وهذا النوع من الحجاب كانت ترتديه أيضاً النساء البدويات في مصر. ونجد عند (هيلفريخ) يغطين وجههن بقطعة قماش فيها ثقبان للرؤية، ويقول (روجيه) في حديثه عن بدويات سورية: "يضعن قماشاً على الوجه متقوياً في منطقة العينين"، وترتدي "البرقع" النساء البدويات اللاتي يطلق عليهن اسم قبيلي "Keblis"

ويوجد هذا النوع من الحجاب في الساحل السوري، أما في الجزيرة العربية، فترتدي "البُرْقُع" حالياً نساء مكة المكرمة، وجدة، والمدينة المنورة، ويلبسه أبيض أو أزرق. يصف الكونت (شابروول) "البُرْقُع" في مصر كما يلي: ما يغطي الوجه ماراً بالأنف، وهو متصل بهندام الرأس أعلى الجبهة في كل جانب، وهو قطعة من الحرير، أو القماش الأبيض الرقيق بعرض الوجه ويمتد حتى الركبتين، وهذا الحجاب ضروري للمرأة التي تخرج من بيتها (العميرة، 2008). ويذكر (بوكوك) أن نساء العامة تضع على الوجه نوعاً من المريلة التي تتصل بشريط إلى هندام الرأس فوق الأنف، ويمكن أن نرى زي امرأة من القاهرة ذات وضع اجتماعي أكثر يسراً يتجاوز فيه "البُرْقُع" الأسود فقط منتصف الجسم وهو يشير في الوقت نفسه تماماً إلى ما تعنيه كلمة "يشمق" التركية، واليشمق الطويل الأسود الذي ينزل من أعلى الأنف إلى الركبتين؛ أما في العراق فيذكر (لين): أن برقع أو حجاب الوجه (لنساء الطبقات الراقية والمتوسطة) هو قطعة من النسيج الموصل الأبيض (نسبة إلى مدينة الموصل في العراق) وهو يغطي كل الوجه عدا العينين، وينزل تقريباً حتى القدمين، ويعقد في طرفيه العلويين شريط يمر على الجبهة ويتصل بدوره مع نهايتي الحجاب العليا بشريط آخر حول الرأس. وفي بلاد "ما وراء النهر"، فإنّ تعبير برقع يعني حجاباً للوجه، ولكنه حجاب كبير أو معطف تلتحفه المرأة بشكل كامل، وتضع النساء على أجسامهن اللهادر (التشادور) أو غطاءً من الحرير يسمى: (بوركا) يغطي الجسم من الرأس حتى القدمين، ولكن يترك قرب العينين فتحة صغيرة كالشبكة (باشا، بدون) (<http://thewhatnews.net/post-page.php?3/10/2016-2017>).

وتعرف البراقع في غالبية دول مجلس التعاون الخليجي بالبَطُولَة وتعد قصة البَطُولَة السفلية إذا كانت طويلة جداً مع ميل النساء سابقاً إلى لبس البطاطيل الطويلة الساترة لجميع أجزاء الوجه، فقد يصل طول بعضها إلى النحر، ما عدا العينين. وإذا ما لبست الفتاة البطولة قيل عنها مبطلّة، أو يقال: (فلانة أهلها بطلوها) أي ألبسوها (البطولة) (الشيخ، 2017) - (<http://www.assecaa.org/Arabic/CultureQatar.ht> - (8/10/2016).

وتشير الدراسات السابقة المتعلقة بالأزياء الشعبية التقليدية والتي تصفها (البسام، 1988) بقولها: "يعتبر الزي خير لسان يعبر عن حال الأمة وعاداتها وتقاليدها وتراثها، ولا نبالغ إذا قلنا أن الأزياء والملابس من أكثر شواهد المآثور الشعبي تعقيداً، إذ تعتبر من الحاجات والطقوس الممتدة عبر حياة الإنسان ويستدل منها على كثير من المؤشرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية ويستدل غالباً من خلال لبسها على انتمائه الطبقي ومنزلته الاجتماعية وعمله وجنسه وعمره".

وتشير دراسة تحليلية لطرز أزياء النساء في الجمهورية العربية اليمنية بهدف توصيف وتحليل الأزياء الشعبية للنساء في اليمن لثلاث مناطق مختلفة نتج عنها التعرف على سماتها وأنماطها وما تتميز به من قيم فنية تشكيلية وأثر البيئة الجغرافية على كل منطقة مع بيان أوجه التشابه والاختلاف بينهم (جرجس، 1997). كما تذكر (البسام، وصدقي،، 1999) عن الأزياء البدوية وأساليب زخرفتها بهدف وصف بعض النماذج للملابس التراثية في المملكة العربية السعودية في المنطقة الغربية والمنطقة الوسطى والشمالية مقارنة بها في مصر في كل من الصحراء الشرقية والغربية مع التحليل لهذه النماذج ومقارنة للأساليب التي استخدمت وزخرفة هذه الملابس وتوصلت لوجود تشابه في الشكل العام للملابس الخارجية في المملكة العربية السعودية ومصر.

وأشارت الدراسة التحليلية للملابس التقليدية للنساء والتي تهدف إلى دراسة أنماط الملابس التقليدية للمرأة في المدينة المنورة، ونتج عنها التعرف على أشكال مسميات تلك الملابس وطرق تفصيلها وألوانها ومنسوجاتها وأساليب وطرق زخرفتها وقد أفادت هذه الدراسة من حيث أنها أعطت صورة لما عليه أشكال الملابس التقليدية للمرأة في قطاعات المملكة المختلفة مما يجعل من السهل التمييز بين الملابس التقليدية لكل منطقة منها. (عبدالمجيد، 1996) و (فرغلي و حقي، 2002).

وتشير (اسماعيل، 2007) في دراسة تحليلية للأزياء الشعبية التقليدية لنساء فلسطين بهدف التعرف على الأنماط الملبسية للأزياء الشعبية الفلسطينية ومسمياتها ومعرفة أساليب زخرفتها.

فالملابس الشعبية تعد من أهم الوسائل المستخدمة في الكشف عن الكثير من الأمور التي اكتنفها الغموض فهي إن اختلفت في أشكالها وألوانها فإنما تعبر بذلك عن مراحل تاريخية مختلفة مرت بها الأمة وسجلت على القماش أفراحها وعاداتها وانتماؤها القبلية وأساليب حياتها المختلفة (الزهراني، 2014). وعن مفهوم الخبرة الجمالية في التأثير علي الطابع الزخرفي للأزياء الشعبية ، أشارت دراسة بعنوان "الخبرة الجمالية بين برنارد بوزانكيت وجون ديوي" هدفت من خلالها الباحثة إلى مقارنة آراء كل من الفيلسوفين فيما يتصل بمفهوم الخبرة الجمالية، موضحة كيف وظف كل منهما مفهوم الخبرة الجمالية في الحياة اليومية، وقد استخدمت الباحثة منهج التحليل الفلسفي والمنهج المقارن للوصول إلى هدفها، وأكدت في نتائجها ضرورة الاستفادة من مفهوم الخبرة الجمالية في حياتنا العملية، وخاصة ما يتصل منها بالجوانب الاجتماعية والأخلاقية (إبراهيم، 1986) أما دراسة (جيدوري، 2010) فإشارت أن الخبرة الجمالية هي التي تضي على الأفعال والأحاسيس والأفكار المبعثرة الوحدة والاتساق، كما أوضحت الدراسة من خلال مناقشتها للخبرة الجمالية أن ما يميز هذه الخبرة عن غيرها من الخبرات هو سيطرة الجانب الجمالي المتمثل في إعادة تنظيم

الأحاسيس والمشاعر والمعارف والاتجاهات نحو خاصية الجمال في الوجود، بالإضافة إلى أنه توجد مجموعة من المعايير توضح ما إذا كانت الخبرة جمالية أم غير جمالية، وهي مبدأ تواصل الخبرة الجمالية، وتكاملها وتفاعلها وتحولها. ولا يمكن النظر إلى الخبرة الجمالية والطبيعة باعتبارهما شيئين مختلفين ، ولكن الخبرة الجمالية نفسها تنتمي إلى الطبيعة ذلك أن الناس لا يكتسبون خبرة بالخبرة ولكنهم يكتسبون خبرة بالعالم الذي يعيشون فيه، بما يتضمنه من أشياء وأفكار وآمال ومخاوف وتطلعات، مما ترجع في جذورها إلى الطبيعة (ديوي، 1963).

وقد ارتبطت الأزياء الشعبية التراثية التقليدية بالفلسفة الرمزية حيث ركزت الفلسفة على موضوعات عديدة فأفكارها شملت ميادين مختلفة وهناك مبادئ أساسية تنطلق منها وتسعى إلى تطبيقها ولعل من أهمها: العالم، والحقيقة، والانسان، والتراث، والقيم، وطبيعة المجتمع، والتغيير، والتربية (جعيني، 2010). ويوجد تشابه بين زي المرأة التقليدي في دولة الإمارات، وبين بعض أزياء المرأة العمانية؛ من حيث: الشكل العام، ومسمى القطع، والخامة، والألوان، والزخرفة، حيث التشابه في الأزياء الخارجية، والداخلية وأغطية الرأس والوجه (الشهري، 2009)، و (راشد، 1994).

وقد ارتبط فن الباهواوس بشكل أو بآخر بفن تطريز الأزياء الشعبية التقليدية حيث يعتمد طراز الباهواوس على الابتعاد عن الزخرفة الزائدة والتي كانت ميزة الفن في أوروبا خلال حقبة ما قبل القرن العشرين، كما تعتمد على استخدام ألوان بسيطة حيث يتركز استخدام الألوان على الألوان الأساسية مثل الأحمر والأسود والأبيض والأصفر وهذه الألوان قد استخدمت على نطاق واسع في تطريز وتوشية البراقع النسائية والمستخدممة في تغطية الوجه، ويلاحظ في طراز الباهواوس التركيز على الأشكال الهندسية البسيطة مثل الدوائر والمكعبات إضافة إلى استخدام الخطوط، ويرى العديد من الناقدين أن الباهواوس لم تكن ذات طراز معين بحد ذاتها بقدر ما أنها كانت وسيلة فتحت إبداعاً غير محدد بطراز أو ضوابط معينة ويلاحظ أن مدرسة باوهاوس تجمع ما بين المدرسة التكعيبية والتعبيرية كما أنها قد تأثرت بأفكار الفنان الانكليزي وليم موريس من ناحية محاولة الدمج بين الحرفة والفن (مهدي و الصفار، 2014) و(2017-<http://earth-arch.blogspot.com/2010/08/78.html> 3/12/2016).

كما أشارت دراسة (عمار و صبحي ، 2010) والتي هدفت الي توثيق غطاء الوجه التقليدي (البطولة) في دول الخليج العربية الي وجود علاقة وطيدة بين العادات والتقاليد في ارتداء (البطولة) على الرغم من تغير نمط الحياة إلا أنهم ما زالوا محافظين على عاداتهم وتقاليدهم وهويتهم الملبسية فالمرأة لا تخرج من دارها دون ارتداء غطاء الرأس والوجه (البطولة) ويرجع ذلك الى تمسكهم بتعاليم دينهم الحنيف .

### **مشكلة البحث: Problem of the study**

ندرة الأبحاث التي تناولت دراسة البرقع للنساء في دول مجلس التعاون الخليجي وأساليب زخرفته ودلالات الزخارف والتصميمات والألوان المستخدمة فيه، لذا فإن الدراسة قد تجيب على التساؤلات الآتية:

1. ماهي أنماط ومسميات البراقع النسائية في دول مجلس التعاون الخليجي؟
2. هل تؤثر الوحدات الرمزية للزخارف في تحقيق الخصوصية والهوية الوطنية في التصميم؟
3. ماهي الإمكانيات الفنية والتقنية في تصميم البرقع لدي نساء دول مجلس التعاون الخليجي؟

### **أهداف البحث: Objectives of the study**

1. تأصيل وتاريخ التراث الوطني للبراقع النسائية في دول مجلس التعاون الخليجي.
2. التعرف على أنماط البراقع النسائية في دول مجلس التعاون الخليجي.
3. توضيح عناصر وأسس تصميم البرقع النسائي ومسمياته في مجتمع الدراسة.
4. التعرف على الإمكانيات الفنية والتقنية في تصميم البرقع النسائي المرتبط باستنباط الدلالات الفكرية والرمزية للزخارف والتصميم والخامات والألوان.

### **أهمية البحث: Originality/Value of the study**

تكمن أهمية البحث في تزويد القارئ بمادة علمية وتحليلية منفتحة فكرياً على العالم، فضلاً عن أن الدراسات المنشورة في مجال أغطية الوجه التقليدية النسائية (البراقع) عامة وفي دول مجلس التعاون الخليجي خاصة وفلسفة تصميمها ودلالاتها نادرة جداً، فالمتابع لما ينشر يلاحظ نقصاً واضحاً في هذا النوع من الدراسات، بالإضافة إلى إحاطة المتلقي بدور الفن والحقبة التاريخية والبيئة المحيطة وايدولوجية المجتمعات وتأثيرهم في التصميم البنائي بشكل مباشر.

### **الأسلوب البحثي: Methodology of the study**

**منهج البحث:** اتبع البحث أسلوب المنهج الوصفي التحليلي والتاريخي لتحقيق أهداف البحث.

### **عينة البحث: Sample of the study**

البراقع التقليدية النسائية في دول مجلس التعاون الخليجي.

### **أدوات البحث: Tools of the study**

1. الإخباريات في مجتمع الدراسة.
2. دليل العمل الميداني



3. صور البراقع التقليدية النسائية من مقتنيات خاصة.

4. صور البراقع التقليدية النسائية من متاحف عامة بمنطقة البحث.

5. المراجع والمجلات العلمية التاريخية.

### إجراءات البحث: *Study procedures*

1. التعريف بالدراسات والمصطلحات المتعلقة بالبراقع النسائية بمنطقة البحث.

2. توثيق البراقع النسائية بالصور.

3. تحليل تصميم ودلالات البراقع النسائية في دول مجلس التعاون الخليجي.

### حدود البحث: *limits of the study*

الحدود الزمانية: تمت الدراسة في عام 2016-2017 م.

الحدود الجغرافية: يتناول البحث دراسة البراقع التقليدية النسائية في دول مجلس التعاون الخليجي(المملكة العربية السعودية، دولة الإمارات العربية المتحدة، دولة قطر، مملكة البحرين، سلطنة عمان، دولة الكويت).

### المصطلحات العلمية: *Terminology*

#### تأصيل : *Rooting*

تأصيل الشيء جعله ذا أصل ثابت. وتأصيل النسب تبيان أصله وأصلته (المعني، 2020) متاح علي

[/https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/%D8%AA%D8%A3%D8%B5%D9%8A%D9%84-2020](https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/%D8%AA%D8%A3%D8%B5%D9%8A%D9%84-2020)

وأصل الشيء قتله علما فعرف أصله (ابن منظور، 2003) والمراد في البحث هو بيان أصل البراقع التقليدية النسائية في دول مجلس التعاون الخليجي.

#### الدلالة: *Connotation - Semantics – Signification*

في اللغة العربية بعضهم يطلق عليه علم الدلالة، وتضبط بفتح الدال وكسرهما، ويعرفه البعض بأنه ذلك الفرع الذي يدرس الشروط الواجب توافرها في الرمز حتى يكون قادرا علي حمل المعني (عمر، 1998) جاء هذا اللفظ من (باب دلل) ، والدليل ما يستدل به والدليل الدال أيضاً، والدلالة علم الدليل ورسوخه، وتوجد العديد من التعريفات لهذا المصطلح، فالدلالة هي أن يلزم من العلم بالشيء علم بشيء آخر، والشيء الأول هو الدال والثاني هو المدلول، فإذا كان الدال لفظاً كانت الدلالة لفظية، وإن كان غير ذلك، كانت الدلالة غير لفظية، وكل واحدة من اللفظية وغير اللفظية تنقسم إلى عقلية، وطبيعية، ووضعية (غزوان،

بدون) (https://ar.wikipedia.org/wiki #cite\_ref-1, 2017)



### الزخرفة: *Decoration*

هي مجموعة نقاط وخطوط وأشكال هندسية ورسوم حيوانات ونباتات متداخلة ومتناسقة فيما بينها، تعطي شكلاً جميلاً وتُستعمل لتزيين المباني والأواني والملابس والجوامع والكنائس والمدافن والنقود والعملات والقصور وبعض أعلام الدول. وتشير (السلامي، 2001) أنها أساس فن التطريز، وتعتبر الزخارف الخطوة الأولى عند إعداد الغرز المختلفة، وللزخارف أصول وقواعد محددة تابعة من أنواع الغرز المستخدمة في التطريز، كذلك تحددها أساليب التطريز سواء بالخيط أو الترتير أو الخرز وكذلك نوع النسيج المستخدم. وهي فن تزيين الأشياء بالنقش أو التطريز أو التطعيم وغيرها.

### البرقع: *Face veil*

كلمة البرقع (بضم القاف وكسر ها) تعني ما تستر به المرأة وجهها. فهذا اللفظ في بلاد ما وراء النهر يعني غطاء كبيراً أو رداء تلتف به المرأة. وربما كانت برقع لفظة تركية تعني نقاباً أو حجاباً. وعرفت لدى العرب أيضاً ببرقع وبرقوع كما جاء في الكثير من الأشعار العربية (المغربي، 2006). وأصل كلمة البرقع في المعجم البرقع / البرقع: لنساء الأعراب وللدواب؛ والبراقع قطعة مهمة في الزي الشعبي الخليجي منذ القدم، وهو غطاء أسود اللون، تلبسه المرأة على وجهها على شكل قناع بهدف التستر والاحتشام، وأحياناً بقصد الزينة والتجمل، والبرقع موجود في بعض البلدان العربية بأشكال متنوعة ومسميات مختلفة وتختلف مسمياته ما بين البرقع والبَطُولَة والمُبْرَقَع: الشاة البيضاء الرأس والمبرقة: غرة الفرس إذا أخفت جميع وجهه غير أنه ينظر لها في سواد ويقال غرة مبرقة، (فدا، 2012).

### التقليدية: *Traditional*

كلمة مشتقة من التقاليد وهي العادات المتوارثة التي يقلد فيها الخلف السلف، وقد فرق نسترم بيم التقليد والموضة في أن الموضة يحاكي فيها الناس معاصريهم وفي التقليد يحاكون آبائهم وأجدادهم، والتقليدية تمثل الاقتصار العاطفي على التراث والالتزام به والاستعداد للولاء له (البسام، 1988)، وخاصة للمعتقدات التقليدية، كما أن التراث لا يرتبط بالأشياء وإنما بالإخلاص للتراث يمثل صفة روحية خاصة بالإنسان لا يمكن استئصالها (عمار، 1990)، وتشير هذه الكلمة في البحث إلى البراقع التقليدية النسائية في دول مجلس التعاون الخليجي التي تعتبر جزءاً من التراث.

### التراث: *Heritage*

التراث للمجتمع هو عبارة عن إنتقال للعادات والتقاليد والمفاهيم من جيل إلى آخر، ويدخل التراث في كافة ميادين الحياة كالآزياء التراثية، ونحن في عالمنا العربي أكثر الناس ارتباطا بالتراث لأن تراثنا يعد من أعمق الارتباطات البشرية في أغوار التاريخ وامتداده الحضاري منذ القدم وحتى الآن (الشهراني، 2004)

### تحليلية: *Analytical*

حلل الشيء أي أرجعه إلى عناصره، أي درسه ليكشف خباياه (ابن منظور، 2003).

### التصميم: *Design*

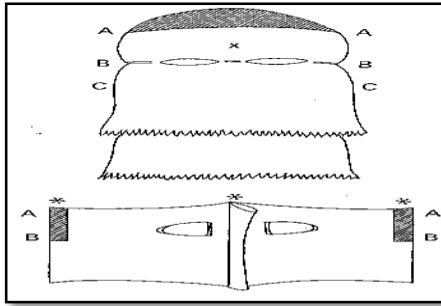
هو عملية تنظيم عناصر مرئية للهيئة الفنية، ويرتبط بعناصر لازمة كالخط والشكل واللون والمسافة والضوء وملامس السطوح، بحيث تتلاءم كلها لخدمة الشكل العام وربطها بالأسس التصميمية كالوحدة والتكرار والتناسب لتحقيق عمل فني يتسم بالوظيفة والنفعية فضلاً عن الجمالية الوظيفية (الزهراني، 2014).

### التطريز: *Embroidery*

هو فن توشية النسيج وزخرفته بأشغال الإبرة، وهو حرفة قديمة جداً مارستها معظم الحضارات المعروفة، ويطلق عليه اصطلاح محلي في دول الخليج العربية هو " تخوير " وكذلك " كورار " والخیوط المستخدمة في التطريز هي خيوط معدنية وتسمى هذه الخيوط بخيوط "الزري" وهو اصطلاح محلي في دول الخليج العربية يعني الذهب أو المذهبة وتسمى الخيوط المعدنية الصفراء الذهبية باسم خيوط "الذهب"، أما الخيوط المعدنية البيضاء الفضية فتسمى " التلي"، كما يطلق عليها مجتمعةً الذهبية منها والفضية بخيوط " القصب"، وإلى جانب الخيوط المعدنية هناك خيوط الحرير الأصلي وتسمى " البريسم " وفي الفترات الأخيرة استخدمت الخيوط الصناعية النايلون ذات الألوان البراقة والأسعار الرخيصة كبديل للخيوط المعدنية والحريرية التقليدية الغالية الثمن (البسام، 2013).

## الدراسة التحليلية للبراقع التقليدية النسائية في دول مجلس التعاون الخليجي

إن مجتمع دول مجلس التعاون الخليجي من المجتمعات العربية التي تعكس أزياءه حرص المجتمع على الروح والقيم الإسلامية، فقد لعبت القيم الدينية والعادات والتقاليد العربية الأصيلة دوراً كبيراً في تكوين تلك الأزياء حيث اتسمت بالاتساع والطول مع تواجد أغطية الرأس والوجه للمرأة وقد عكست الظروف البيئية والموقع الجغرافي بعضاً من ملامح تلك الأزياء ومن منطلق تمسك المرأة والمجتمع بالدين الاسلامي والأوامر السماوية كان تمسكها بحجابها وتغطية وجهها وتتناول الدراسة أغطية الوجه التقليدية للنساء (البرقع) في دول مجلس التعاون الخليجي بشيء من التفصيل من حيث: المسمى التقليدي، والخامات، والألوان، والزخارف ودلالاتها، ويوضح شكل (1) الشكل التشريحي لبعض البراقع التقليدية للنساء حيث:



شكل (1) الشكل التشريحي  
لبعض البراقع التقليدية النسائية

(أ، ج) فتمثلان الطرفين أعلي وأسفل البرقع


ويمثل (ب) موقع العينين في البرقع

أما الشكل الآخر فتمثل (أ، ب) جانبي البرقع (البطولة)

(Ross, 2002)

## وفيما يلي تفصيل وتحليل للبراقع النسائية في دول الخليج :-

### 1. البراقع التقليدية للنساء في المملكة العربية السعودية، وتشمل خمس مناطق وهي:

 <p>صورة (1) برقع تقليدي للنساء من المنطقة الوسطي</p>	<ul style="list-style-type: none"> <li>• البراقع التقليدية للنساء في المنطقة الوسطي:</li> </ul> <p>استخدمت النساء في المنطقة الوسطي من المملكة العربية السعودية البرقع التقليدية كغطاء للوجه عند الخروج من المنزل وهو عبارة عن قطعة مستطيلة من القماش القطني بلون أسود، موضح في صورة (1) وهو برقع يستخدم لليوم العادي وتوضح صورة (2) برقع آخر من المنطقة الوسطي للمناسبات.</p>
--	--



صورة (2) برقع تقليدي للنساء من المنطقة الوسطى

**التصميم:** اتخذ البرقع الشكل المستطيل، والخطوط حادة أفقية ورأسية، الاتزان متمائل، والتكرار رأسي. اسم الغرزة: السلسلة (قودة، ومرسن). الوحدات الزخرفية: الهندسية ألوان الخامات المضافة الأسود. لون القماش: أسود، وخامة البرقع: قطن، وطول البرقع: 30 إلى 40سم، وعرض البرقع: 24سم. دلالات الزخارف للدلالة على المكانة الاجتماعية، ورمز من رموز البيئة المحيطة وترجمة للهوية الدينية.



صورة (3) برقع تقليدي لنساء قبيلة حرب (المنطقة الغربية)

• البراقع التقليدية للنساء في المنطقة الغربية:

تعددت براقع النساء في المنطقة الغربية من المملكة وذلك لتعدد القبائل بها واتخذت أشكال كثيرة واستخدمت بها خامات متنوعة **التصميم:** اتخذ البرقع الشكل المستطيل، والخطوط حادة أفقية ورأسية، الاتزان متمائل، والتكرار رأسي، صورة (3). اسم الغرزة: شبكية، عريجا (رجل الغراب). ألوان الزخارف: نفذت بالخياط الفضية (القصب) على شكل (X) على جانبي حدود البرقع وأسفل الذقن يطلق عليها (تلول). **الوحدات الزخرفية:** المثلث، الدوائر. **الخامات المضافة:** العملات المعدنية، والدوائر الفضية، والحليات الكروية، الأزرار الصدف. لون القماش: أحمر داكن، وخامة البرقع: قطن، وطول البرقع: 30سم، وعرض البرقع: 24سم. فتحة العين: مستطيلة، وسط البرقع (القرم) مضاف عليه العملات المعدنية الدائرية في صورة طبقات، جانبي البرقع: قماش مطرز بالأسلاك المعدنية (التلول)، وخيط البرقع: ويسمي (سير) البرقع وهو طويل من الجهة اليمنى وقصير من الجهة اليسرى ويستخدم لربط البرقع من خلف الرأس. **دلالات الزخارف:** للدلالة على المكانة الاجتماعية، ورمز من رموز البيئة المحيطة، والحدس الفني، ترجمة للهوية الدينية وهوية القبيلة بل لكل فخذ من القبيلة إضافة إلى مكان الإقامة، والتلازم



صورة (4) برقع تقليدي للنساء

من المنطقة الغربية



صورة (5) برفع تقليدي للنساء من المنطقة الغربية



صورة (6) برفع تقليدي للنساء من المنطقة الغربية

بين الصناعة والفن، وتحديد تاريخ الزخارف الموجودة بالحقبة الزمنية، وتحقيق مظاهر فنية بين عناصر وأسس التصميم والبرقع التقليدي دلالة علي العصر الإسلامي. وتوضح صورة (4) برقع تقليدي من غرب المملكة العربية السعودية بمركز عسفان لقبيلة البشري، وهو عبارة عن قطعة مستطيلة من قماش (الدوك الأحمر)، به فتحتان للعينين يفصل بينهما جزء بارز إلى الأمام مثني يمتد من أعلى إلى أسفل يسمى (القرم)، ويوضع في المنطقة الملاصقة للأنف (خرز أو بازوند) ويسمى (بصمة)، والبصمة تعني التوصيل، ويزين بالأشرطة التلي (التلول) والحجاج (الحجة)، واستخدام بهذا البرقع لأرضية التلي خيطان مختلفان الأبيض والبيج الغامق مائل للأصفر وذلك لإعطائه لمسه جمالية، ويوجد في أعلى فتحة العين صف من أزرار الصدف كما نجد على جانبي البرقع من الأعلى فتحتين صغيرتين لتثبيت البرقع على الرأس عن طريق شريط الجلد (العصم)، وأسفل الفتحة شريط (تلول) يليه غرزة السلسلة المتعرجة بالخيط الأبيض، (والبصمة) في هذا البرقع من حبات اللؤلؤ البرتقالي الفاتح المائل إلى البيج، ويوجد على (القرم) عملات معدنية (ريالات سعودي) (رشيدي)، ويتدلى من جانبي البرقع من الأعلى إلى الأسفل (المطاويح) المنسوجة بالخيط الملونة الأحمر والأخضر والخرز الأبيض وتنتهي (بالكتل) الملفوفة بخيوط (القصب)، ويرجع تاريخ هذا البرقع إلى ثلاث وتسعون عام تقريباً (خوقير، 2015). وتوضح صورة (5) برقع لنساء قبيلة حرب في محافظة ينبع (الانصاري، 2018) كما توضح صورة (6) برقع آخر من البراقع النسائية في المنطقة الغربية من المملكة العربية السعودية.



### • البرقع التقليدي للنساء في المنطقة الشرقية:

استخدمت النساء في المنطقة الشرقية أغطية مختلفة للوجه وهي:

- **البرقع:** بالنسبة لنساء القبائل فكن يرتدين (البرقع) والبرقع في المنطقة الشرقية طويل وينخفض أسفل الصدر وبه فتحتين للعين، وهو مكون من جزئين الجزء الأول ينتهي عند الذقن أما الثاني فيصل إلى الصدر صورة (7) وهو في الغالب مصنوع من قماش القطن الأسود أو من الحرير الخشن. (مبروك، 1990) كما نفذ البرقع بقماش من الشيت الخام وهو قماش قطني خشن مصبوغ بمادة النيلة، وهي مادة معدنية تترك صبغة بنفسجية على الوجه.



صورة (7) برقع تقليدي للنساء المنطقة الشرقية

- **البطولة:** أيضاً البرقع يسمى (البطولة) عند الحضر أما البدو فيسمونه (البرقع أو البقر)، وهو غطاء للوجه ترتديه معظم النساء الخليجيات المسنات على وجوههن صورة (8)، وكذلك بعض الشابات، ويعتبره سمة من سمات الزي النسائي، لذا فإنها كانت تحفظ ضمن حاجياتها بمقصد صغير وخيط أسود وإبرة صغيرة حتى تسوي حافة (البطولة) السفلية إذا كانت طويلة جداً، مع ميل النساء قديماً إلى لبس (البطاطيل) الطويلة الساترة لجميع أجزاء الوجه، وقد يصل طول بعضها إلى النحر ماعدا العينين، وإذا ما لبست الفتاة (البطولة) قيل عنها (بسطة) أو يقال: فلانة أهلها (بطلواها) (أبوخوصه، 1993). وتصنع (البطولة) من قماش غليظ لامع، يسمى بالمصطلح الشعبي (خرجة نيل) بلون بني غامق أو أسود وذو لمعان ذهبي أصفر أو ذهبي أحمر، ويجلب هذا القماش من الهند وتقوم المرأة بتفصيله وخياطته والبرقع لا يمكن صيانتة أو تجديده فإذا تلف لأي سبب من الأسباب كأن يبيل بالماء أو غيره وجب تبديله. وفتحة العين: مستطيلة صغيرة، ويصنع من دائرتين من الخرز الفضي والسيف على الأنف، ومسامير البرقع لا توجد، أما خيط البرقع: يسمى بسير البرقع أو الشبوح مصنوعة من الخيوط ودلالات الزخارف: التجريد لاستخدام الأشكال الهندسية، وترجمة للهوية الدينية، والتلازم بين الصناعة والفن، وتفسير للظواهر والقوانين، والتوليف بين العصور.



صورة (8) (البطولة) برقع تقليدي لنساء المنطقة الشرقية

### • البراقع التقليدية للنساء في المنطقة الجنوبية:

لبست النساء في جنوب المملكة العربية البراقع وقد كانت بأشكال مختلفة وصورة (9) توضح أحد تلك البراقع **فالتصميم:** اتخذ الشكل المستطيل، والخطوط حادة أفقية ورأسية، والاتزان متماثل، والتكرار رأسي، والزوايا حادة، أما أسماء الغرز المستخدمة فهي: (الفرع) الفرع البسيط و(الجديلة) الفرع المركب، (التسريحة) السلسلة، السراجة (المنظومة)، وألوان الزخارف: أحمر، وأسود، وأبيض، والوحدات الزخرفية المستخدمة: الأشكال الهندسية مثل المثلث، والمعين، والخطوط، أما الخامات المضافة: فهي الخرز الفضي، والكتل الحمراء، ولون القماش: من اللون الأسود علي الجبهة والمستطيل الداخلي، وخامة البرقع من الصوف الأبيض، وطول البرقع: 30سم، وعرض البرقع: 24سم، ويذكر الصويان (2000) أن النساء في عسير قديماً استخدمن الخرز مختلف الألوان من أحمر وأصفر وأزرق وأبيض لتناسب هذه الألوان لون التحلية والتوشية، ومن الشائع إضافة العملات الذهبية والفضية وأزرار اللؤلؤ والأصداف وأشرطة الزينة أما دلالات الزخارف: التجريد لاستخدام الأشكال الهندسية، وترجمة للهوية الدينية، والتلازم بين الصناعة والفن، وتفسير للطواهر والقوانين، والتوليف بين العصور.



صورة (9)  
برقع تقليدي لنساء عسير

### • البراقع التقليدية للنساء في المنطقة الشمالية:

استخدمت النساء في المنطقة الشمالية من المملكة العربية السعودية أغطية مختلفة للوجه وصورة (10) برقع تقليدي لنساء قبيلة الرشيدة، يُنفذ من قماش القطيفة الأحمر أو الدوت المصبوغ باللون الأسود أو الأحمر، ويزين البرقع بتثبيت أشرطة متجاورة جاهزة من أشرطة التلى من اللون الفضي والذهبي على أطراف البرقع من جميع الجهات تبعاً للرغبة، بحيث تغطي معظم أرضية البرقع، وينتهي البرقع بإضافة مجموعة من الكتل من الخيوط القطنية من ألوان متعددة



صورة (10)  
برقع تقليدي لنساء قبيلة الرشيدة  
(المنطقة الشمال)





www.mecsaj.com/ar/

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية (MECSJ)

العدد التاسع والأربعون ( أيار ) 2022

ISSN: 2617-9563

كالأخضر والبرتقالي والأحمر والكحلي، أيضاً تثبت عليها مجموعة من القطع النقدية تبعاً للحالة المادية وذلك على إمتداد (المنقار) أما خامات وأساليب وأشكال الزخرفة: وقد استخدم خرز الرصاص في تزيين أطراف البرقع، ويثبت على أشكال هندسية مختلفة مثل المربع والمثلث والمعين، وخرز الرصاص يصنع بمقاسات متفاوتة الحجم، من اللون الفضي. واستخدمت في تزيين الزخرفة المنسوجة المستقيمت، والمثلثات والمعينات، وخطوط منكسرة واستخدمت أشرطة التلى: وهي عبارة عن أشرطة من خيوط القطن، تبرم معاً ثم تلف عليها خيوط التلى المعدنية بطريقة مخصوصة، ويتوفر الشريط من لونين الفضي والذهبي بعروض مختلفة في البراقع والكلف. (فداء، بدون). اما تصميم البرقع: فقد اتخذ البرقع الشكل المستطيل، والخطوط حادة أفقية ورأسية، والاتزان متمائل، والتكرار رأسي، والزوايا حادة، واسم الغرزة: عرجة، لفوقة، عريجا (رجل الغراب)، وألوان الزخارف الأبيض. وطول البرقع: 55سم، وعرض البرقع: 35سم، وفتحة العين: مستطيلة، وجانبي البرقع: تظهر بها كثافة التطريز والتي تعطي صلابة للجانبين، وخيوط البرقع: ويسمي بسير البرقع مصنوع من القماش.

دلالات الزخارف: للدلالة على صاحبها وقبيلتها، والمكانة الاجتماعية، والمناسبة، والتجريد، وقوة الشخصية.

## 2. البراقع التقليدية للنساء في دولة الكويت:

ذكرت المغربي (2006) أن البرقع في الكويت هو عبارة عن قطعة من القماش تصل إلى حوالي ربع متر من القماش له فتحتان عند موضع العينين، ويثبت على الرأس بواسطة شريطين يربطان من الخلف، وقد ارتدته المرأة البدوية الكويتية منذ القدم وما زالت النساء كبيرات السن يحافظن على ارتدائه، وتلفظ برقع في اللهجة الكويتية "بركع" بتحريف القاف إلى الكاف ويسميه البعض من البدو "غدفة" وتوضح صورة

(11) برقع عادي للمرأة الكويتية كما توضح صورة (12) برقع آخر تتضح به الخامة وهي من القطن باللون الأسود أما التصميم: فاتخذ البرقع الشكل المستطيل، والخطوط حادة أفقية ورأسية، والاتزان متمائل، والزوايا حادة، ولم يستخدم أي تطريز، ولا وحدات زخرفية، ولون القماش: من اللون الأسود، وخامة البرقع من الصوف أو القطن الأسود، وطول البرقع: 30-45سم، وعرض البرقع: 24سم. دلالات الزخارف: للدلالة على صاحبها وقبيلتها، والمكانة الاجتماعية، والمناسبة، والتجريد، وقوة الشخصية.



صورة (12)



صورة (11)

برقع تقليدي للمرأة الكويتية

### 3. البراقع التقليدية للنساء في مملكة البحرين:

من أغطية الوجه للنساء في البحرين البرقع وهو عبارة عن قطعتين، واحدة علوية على الجبهة، صورة (13)، والقطعة الثانية تكون أسفل العينين ويتراوح طولها بين القصير والطويل، ويصل بين هاتين القطعتين شريط من القماش أو من الخيوط المجدولة أو من القطع المعدنية أو من العملات أو غير ذلك، (نصر، 1998). أما التصميم: اتخذ البرقع الشكل المستطيل، والخطوط حادة أفقية ورأسية، والاتزان متمائل، والزوايا حادة، ولون القماش: من ألوان متعددة وأشهرها الذهبي، وخامة البرقع من الحرير، وطول البرقع: 20سم تقريباً، وعرض البرقع: 17-20سم، دلالات الزخارف: للدلالة على صاحبها وقبيلتها، والمكانة الاجتماعية، والمناسبة، والتجريد، وقوة الشخصية.

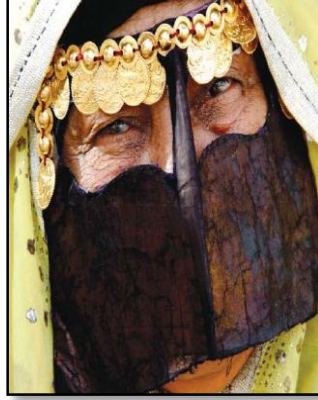


صورة (13) برقع تقليدي لنساء دولة البحرين

#### 4. البراقع التقليدية للنساء في دولة قطر:

تضع المرأة القطرية علي وجهها برقعاً أسود يسمونه (البطولة) له فتحتان للعين ويصنع من القماش بطريقة خاصة، صورة (14)، ولا تلبسها الفتاة إلا بعد الزواج وتكون من عداد ثيابها، والبطولة تحمي الوجه من الشمس وتقلبات الجو، وقد جرت العادة في هذه البلاد على لبس الحجاب داخل المنزل أيضاً، وتقتصر على غطاء الرأس وقناع الوجه (البطولة) وذلك بالنسبة للسيدات الكبيرات في السن حيث لا يخلعنها إلا للصلاة أو تخلع البطولة أيضاً عند النوم وعند سن الثلاثين أو أكثر تلبس المرأة برقع رئيسي وهي (البطولة) ولكن توشح برقائق صغيرة من الذهب علي هيئة دوائر، وينقش علي هذه القطع أسماء الله وأسماء الرسول ﷺ ، ( نصر، 1998). **التصميم:** اتخذ البرقع الشكل المستطيل، والخطوط حادة أفقية ورأسية، والاتزان متماثل، والتكرار أفقي ورأسي ، والزوايا حادة، ولون القماش من ألوان متعددة وأشهرها الذهبي، وخامة البرقع من الحرير، وطول البرقع: 20سم تقريباً، وعرض البرقع: 17-20سم،

**دلالات الزخارف:** للدلالة علي صاحبته وقبيلتها ، والمكانة الاجتماعية، والمناسبة، والتجريد، وقوة الشخصية.



صورة (14) براق تقليدي للنساء في دولة قطر

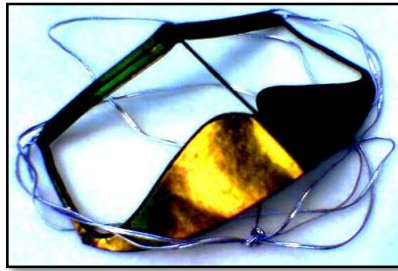
## 5. البراق التقليدية للنساء في دولة الإمارات العربية:

البراق الإماراتي غطاء لوجه المرأة يظهر العينين وقد يخفي بعض ملامح الوجه، مصنوع من قماش قطني مشبع بمادة النيل، وهناك توزيع جغرافي للبراق، فهي تختلف من منطقة لأخرى، فبراق الشارقة تختلف عن براق دبي، صورة (15) كما يعتبر البراق (البرقع) أحد مكملات الزي التقليدي الهامة في دول الخليج عامة والإمارات خاصة، ويذكر دوزي (1971) أن البرقع خمار لا غنى عنه للمرأة العربية التي تغادر منزلها، وهو حجاب يستر الوجه من جذر الأنف ويشد إلى الرأس أعلى الجبين ومن كل جانب، وقد استخدمت بعض المراجع العربية لفظي البرقع والنقاب كمرادفين (وليم لين، 1950)، كما أطلق على البرقع مسميات أخرى مثل القناع، والحجاب (رشيد، 1980)، و(البطولة) ويذكر (فوزي، 1981) أن المرأة في الإمارات ترتدي برقعا محلي بالمشاخص والحروف. وأنها تلبسه حتى وهي وحيدة في بيتها ولا تخلعه إلا إذا أوت إلى فراشها أو في الصلاة.

وللبرقع مسميات في الإمارات مثل برقع عيناوي نسبة إلى مكان صناعته، وبرقع منكوس نسبة إلى طريقة استخدامه حيث تميل جبهته إلى الأمام أثناء شد أطرافه (الشبق) لأسفل، وينفذ البرقع من قماش غير منسوج لامع (الجلد) بلون نحاسي داكن وله درجات يتم استيراده من بومباي بالهند ويأتي على هيئة مطوية بشكل مستطيل ومغلف بورق رقيق وهو ذو لون نيلي لامع ويجب أن يكون مصبوغا بمادة النيلة الزرقاء التي تعمل على إزالة الحبوب الموجود في الوجه وتلك الهيئة المطوي عليها القماش تسمى (مرودا)، وهذا المرود يحوى قماش يكفي لصنع من 40-50 برقع، ويفتح المرود للقص والخياطة فقط ثم يطوى حتى لا يتكسر أو يفقد لمعانه؛ وعن براق أبو ظبي تذكر (الشوملي 2017) أن البرقع يسمى (بالبطولة). والتصميم: حاد

من الجبهة ويشبه الخدود من أسفل، والخامات المضافة من الخيوط الذهبية والفضية، ولون القماش ذهبي، وخامة البرقع من رقائق من المعدن، وطول البرقع 13سم، أما عرض البرقع فهو 22سم، وفتحة العين مستطيلة إلى حد ما، والسيف يربط الجزء السفلي من (البطولة) بالجزء العلوي بخيوط ذهبية أو فضية أو سيف حاد يشبه المستطيل، و(مسامير البرقع) تتشكل من صلابة البرقع والتي تحافظ على شكله، وخط البرقع يسمى (بسير) البرقع أو (الشبوج) وهو طويل من الجهة اليمنى وقصير من الجهة اليسرى ويستخدم لربط البرقع من خلف الرأس. والبرقع عبارة عن شكل يميل إلى المستطيل أو إلى المربع ويتكون من الأجزاء التالية:

1. **جسم البرقع:** وهو الشكل الممثل للبرقع والذي يغطي كل الوجه. وقد تضاعفت مساحته في الوقت الحالي واتسعت عيناه حتى أصبح جزءا صغيرا يغطي فقط أسفل الأنف والشفاه العليا من الفم .
2. **الجبهة:** وهي تمثل الجزء العلوي للبرقع و تأخذ شكل المستطيل ويصل عرضها إلى ثلاثة أصابع أو إصبعين حسب الطلب، وتغطي جبهة المرأة .
3. **السيف :** وهو الجزء الذي يمر فوق الأنف رأسيا، ويطلق عليه (الحد أو القصاب)، ويقوى السيف من الداخل بقطعة من جريد النخيل أو من الخامات البيئية المشابهة التي تعطيه صلابة فتساعد على استقامة البرقع وتسمى (بمساطر البرقع) مثل أعواد الأيس كريم أو أعواد الكشف الطبي على الحلق بعد تهذيبها ووظيفتها شد البرقع وحفظه من التهدل، وتميل السيدات الطاعنات في السن إلى طلب السيف العريض، أما من صغرن سنا فيعمدن إلى طلب السيف الدقيق الصغير.



صورة (15) برقع تقليدي لنساء دولة الإمارات العربية

4. **عينا البرقع:** وهما فتحتان تسمحان للعينين بالرؤية، وكانت فتحات البرقع في الماضي ضيقة بينما اتسعت حديثا حتى أنها تظهر الخدين كاملين، وكانت نتيجة لاتساع العيون وصغر مساحة الجسم أن البرقع احتاج إلى ما يسمى (بالخدة).
  5. **الخدة:** وتتكون من جزئين يمثلان جانبي البرقع ويصلان جبهة البرقع بجسمه، وقد استعملت الخدة في البراقع الحديثة فقط.
  6. **الشبق:** وهو ما يثبت به البرقع على الوجه، ويتكون من رباطين من القيطان على شكل كورديون من الخيوط الملونة والمتناسقة مع ألوان الألبسة، ويثبت الشبق في طرفي الجبهة ويكون الطرف الأيمن أطول من الأيسر ( حوالى 15، 75سم ) ، ويساعد عدم تساويهما في احكام تثبيت البرقع على الوجه أما في البراقع الحديثة فيتم تثبيت القيطان العادي أو المقصب (سمر، 1999).
  7. **خدود البرقع:** هو الجزء الرئيسي فيها والملامس لخدود المرأة وتوابعها من أنف وشفاه ، والتي تمثل الاجزاء المطلوب تغطيتها (نصر، 1998)، (عزت، 2011).
- دلالات الزخارف:** للدلالة على قوة صاحبها، والمكانة الاجتماعية، والتجريد، وتفسير للظواهر والقوانين.

## 6. البراقع التقليدية للنساء في سلطنة عمان:

تتفنن العمانيات في تزيين البرقع التقليدي ، باستخدام الترتز والخرز الملون، وتضيف عند الأطراف ما يعرف (بالشلاشف) وهي خيوط ملونة.

أما التصميم: فهو يتكون من خطوط مستقيمة أفقية، والشكل مستطيل، والاتزان متماثل، والتكرار أفقي، والتطريز يتم بالخيط الأحمر، والفضي، والعملات المعدنية علي شكل دائري. وقد استخدمت غرزة السراجة، والحشو، وزخارف تقليدية من المثلثات والمربعات والخطوط، والدوائر، والأشكال الهندسية استخدمت في تجميله، بألوان من الأحمر، والأسود، والفضي أما الخامات المضافة من الدوائر الفضية، والخيوط الحمراء، والسوداء، والسلاسل، والكرات الفضية وخامة البرقع من قماش القطن بلون أسود، ، أو من الحرير، أو القطيفة، طول البرقع: 35سم، وعرض البرقع: 30سم، وفتحة العين مربعة إلى حد ما، (والسيف) في البرقع مطرز بالدوائر الفضية، ومسامير البرقع تتمثل في كثرة التطريز والعملات الفضية تعطي له الثبات على جانبي الوجه، وخيط البرقع من نفس قماش البرقع المطرز بالدوائر الفضية المزركشة، صورة (16) أما دلالات الزخارف: فهي تحقق مظاهر فنية بين عناصر وأسس التصميم والبرقع، والحدس الفني، والتجريد، وتذكر (الشهري، 2009م) ان المرأة العمانية غطت وجهها بالبراقع حتى تحمي الوجه من

حرارة الشمس، واستخدمت فيه الخامات القطنية، والحريرية، والأقمشة القطيفة (المخمل) في المناطق الباردة.



صورة (16) برقع تقليدي لنساء دولة عمان

## الخلاصة

أظهرت نتائج توثيق وتأصيل البراق التقليدية النسائية في دول مجلس التعاون الخليجي:

1. أن جميعهم قد اشتهروا في هدف واحد بارز وهو تغطية الوجه لستر المرأة وأتباع لما أمرت به الشريعة الإسلامية وكذلك تقاليد وعادات للمجتمع المسلم العربي.
2. كانت البراق التقليدية النسائية ترتدي لكل الأعمار في كل الدول محل الدراسة وفي بعض الدول كانت ترتديها المسنات فقط.
3. للبرقع قيم وظيفية واضحة ومحددة منبثقة من القيم الدينية للشريعة الإسلامية والقيم الاجتماعية في مجتمع الدراسة وهو الاحتشام، إضافة إلي القيم التصميمية كخطوط متعارف عليها، كما ظهرت قيم جمالية في غالبيتها نتيجة ميل المرأة بطبيعتها وحبها للتجمل.
4. برزت قيم توصيلية إعلامية وقيم ثقافية بيئية تراثية وقيم سياسية ظهرت من خلال تمسك مجتمع الدراسة بلبس البرقع وإبراز هويتهم الاجتماعية والدولية.
5. بتحليل الدلالات الرمزية للبراق محل الدراسة وجد أن جميعها يجتمع علي الاحتشام، وغالبيتها تأثر بخامات البيئة في تصميمها وزخارفها والمكانة الاجتماعية وعادات وتقاليد القبيلة التي تنتمي لها.





www.mecsaj.com/ar/

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية (MECSJ)

العدد التاسع والأربعون ( أيار ) 2022

ISSN: 2617-9563

6. هناك جملة من المميزات والخصائص التي تميزت بها البراقع التقليدية النسائية في دول مجلس التعاون الخليجي نذكر منها المميزات التالية:

- العناية بالتجديد والابتكار والاعتماد على التطوير المباشر دون النقل .
- البعد عن التقليد والتصنع في العديد من أعمال الزخرفة المختلفة في البرقع لكل منطقة ولكل قبيلة بل ولكل فخذ من فخود القبيلة.
- الأصالة في أغلبية البراقع النسائية في دول مجلس التعاون الخليجي وهي تعتبر من الأعمال الفطرية لدى نساء مجتمع الدراسة.
- المبالغة في استعمال الألوان الفطرية دون الدمج بينها إلا في بعض الحالات القليلة .
- التأثير الواضح بالعقيدة الإسلامية السمحة حيث نلاحظ والله الحمد عدم وجود الرسوم الزخرفية التي تشمل ذوات الأرواح وعموم الكائنات الحية والاعتماد على الزخارف الهندسية.
- تتمثل العناصر الزخرفية لعموم الزخرفة في البراقع النسائية في دول مجلس التعاون الخليجي في : الزخرفة النباتية، والزخرفة الهندسية، والزخرفة الخطية، والزخرفة الرمزية.
- ثراء البراقع في دول مجلس التعاون الخليجي بالخامات المتنوعة والتي تكاد تكون بعينها في مجتمع الدراسة مع اختلاف دلالتها.

## التوصيات

1. تعد البراقع التراثية في دول مجلس التعاون الخليجي إرثاً حضارياً وتعد الزخارف وأساليب إخراجها على تلك البراقع فناً أصيلاً يحتاج إلى الكثير من الدراسة والتحليل لجوانب عديدة يكتنفها الغموض ويهددها الانقراض.
2. إنشاء مكتبة الكترونية موثقة ومدعمة بالصور التراثية على مستوى الدولة بجميع مناطقها حتى يتسنى للدارسين الاستفادة من الدراسات السابقة.
3. يعتبر البحث نواة لدراسات تحليلية أخرى لفنون الزخارف في كافة أجزاء الملابس التقليدية عامة والبراقع التقليدية خاصة فهي إرث إسلامي للمرأة المسلمة المتمسكة بعقيدتها وتراث أمتها.

## المراجع

### الكتب والأبحاث العربية

- إبراهيم، وفاء (1986) الخبرة الجمالية بين برنارد بوزانكيت وجون ديوي، كلية بنات جامعة عين شمس، رسالة دكتوراه غير منشورة.
- أبو خوصه، أحمد (1993) أزيأونا الشعبية هويتنا العربية، دار الفكر العالمي للدراسات: عمان.
- ابن منظور (2003) لسان العرب، الجزء الأول والثالث، دار الحديث: القاهرة ، ص59-162.
- اسماعيل، ماجدة يوسف (2007) دراسة تحليلية للأزياء الشعبية التقليدية لنساء فلسطين، بحث منشور مجلة الاقتصاد المنزلي، جامعة المنوفية، المجلد السابع عشر، يناير.
- البسام، ليلي صالح (1988) الأساليب والزخارف في الملابس التقليدية في نجد دراسة ميدانية مقارنة بين ملابس الرجال والنساء، رسالة دكتوراه، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة الأميرة نورة.
- البسام، ليلي، وصدقي، منى (1999) الأزياء البدوية واساليب زخرفتها – دراسة مقارنة بين مصر والمملكة العربية السعودية، الندوة الأولى للاقتصاد المنزلي، جامعة الملك عبد العزيز، جدة.
- البسام، ليلي صالح (2013): التراث التقليدي لملابس النساء بالمنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية، مجلة كلية الآداب، جامعة البحرين.
- الحناوي ، سوسن يوسف ( 2007 ) الاستفادة من جماليات النسيج التقليدي السعودي لإنتاج مشغولات نسجية حديثة ، عمادة البحث العلمي ، جامعة الملك سعود .
- الزهراني، أحمد غرم الله (2014): التصميمات الزخرفية في الملابس التقليدية الشعبية في منطقة الحجاز والإفادة منها في تدريس التربية الفنية - دراسة توثيقية، ماجستير في قسم التربية الفنية بكلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، ص 1-137.
- السلامي، خيرة عوض عوضه (2001) دراسة الأزياء الشعبية للمرأة السعودية في منطقة الباحة، رسالة ماجستير، كلية الاقتصاد المنزلي والتربية الفنية، قسم الملابس والنسيج، جدة.
- الشال، محمود النبوي (1980) التوجيه في الفنون العملية، دار نهضة مصر للطباعة والنشر الفجالة، القاهرة.
- الشهراني، علي (2004) العناصر الفنية والجمالية للعمارة التقليدية بمنطقة عسير، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى.
- الشهري، فاطمة ( 2009 ) دراسة مقارنة للأزياء التقليدية لدولة الإمارات العربية المتحدة وسلطنة عُمان والإفادة منها في مجال التشكيل على نموذج القياس " المانيكان، رسالة ماجستير، قسم الملابس والنسيج، كلية التربية للاقتصاد المنزلي والتربية الفنية، جامعة الملك عبد العزيز.

- الصويان، أحمد بن عد الرحمن (1994) لم لا نفكر؟! دعوة الى المزيد من المنهجية بعيداً عن الرتابة والتقليد، دار المنظومة، عدد82، ص 96-102
- الصويان، سعد العبدالله ( 2000م) الثقافة التقليدية في المملكة العربية السعودية،المجلد الثالث، الطبعة الاولى ، دار الدائرة للنشر والتوثيق ،الرياض
- العمائرة، محمد حسن (2008) اصول التربية التاريخية والاجتماعية والنفسية والفلسفية، ط5، دار المسيرة ، عمان.
- المغربي، سلوى (2006) الأزياء الشعبية النسائية قديما في الكويت، مركز البحوث والدراسات الكويتية، الكويت.
- ديوي، وجون (1963) الفن خبرة ، ترجمة : زكريا ابراهيم، وزكي نجيب محمود، دار النهضة العربية ، القاهرة .
- جرجس، سلوى هنري (1997) دراسة تحليلية لطراز أزياء النساء في الجمهورية اليمنية، المؤتمر العلمي الرابع، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة حلوان.
- جعيني، نعيم حبيب (2010) الفلسفة وتطبيقاتها التربوية، الطبعة 2، دار وائل للنشر، عمان.
- جيدوري، صابر (2010) الخبرة الجمالية وأبعادها التربوية في فلسفة جون ديوي، مجلة جامعة دمشق، المجلد 26، العدد(3)، كلية التربية، جامعة دمشق.
- خوقير، رانيا (2015) دراسة الأزياء التقليدية لنساء قبيلة حرب بالمنطقة الغربية من المملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير كلية التربية للاقتصاد المنزلي والتربية الفنية بجده.
- راشد ، مرشد محمد (1994) عمان أيام زمان ، ط1، عام التراث العماني للنشر ، مسقط.
- صدقي، منى (1981) العوامل المؤثرة في تصميم الأزياء الشعبية – دراسة مقارنة بين محافظتي الشرقية وأسيوط. رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاقتصاد المنزلي ، جامعة حلوان.
- عبد المجيد، محمد عبد الفتاح (1996) الزخارف للصناعات الزخرفية والنسجية، مطابع الأهرام، القاهرة.
- عزت، منى (2011) جماليات التراث الشعبي لملايس النساء في دولة الإمارات العربية المتحدة، عالم الكتب، القاهرة.
- علي، سمر علي محمد (1999) دور الأزياء التقليدية بمجتمع الإمارات في الحفاظ على التراث، الملتقى الخليجي الأول للتراث والتاريخ الشفهي، مركز زايد للتراث والتاريخ ، الامارات العربية المتحدة ، العين.
- عليا يحيى ميروك يحي (1990) التراث الملبسي للمرأة في منطقة الخليج وتأثيره على الأزياء، رسالة دكتوراه، كلية التربية للبنات بجدة، ص146- 163.
- عمار، سعاد حسنة (1990) تأثير التصميمات المبتكرة من الفن الإسلامي علي ملايس المرأة السعودية، رسالة ماجستير كلية التربية للبنات بجده.
- عمار، سعاد حسنة، وصبحي ، سنية خميس (2009) توثيق غطاء الوجه (البطولة) في دول الخليج، مجلة الإسكندرية للتبادل العلمي، مجلد 30 العدد1، يناير.



المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية (MECSJ)

العدد التاسع والأربعون ( أيار ) 2022

ISSN: 2617-9563

www.mecsaj.com/ar/

- عمر، احمد مختار(1998) علم الدلالة ، طبعة 5 ، عالم الكتب ، القاهرة ، ص 11،12.
- غالب، عبد الرحيم (1988) موسوعة العمارة الإسلامية، جروس برس، بيروت.
- غزوان، معتز عناد (بدون) الدلالات الفكرية والرمزية للفن الإسلامي في التصميم المعاصر ، مجلة كلية الآداب، جامعة بغداد، العدد (101)، ص 505-549.
- فرغلي، زينب، وحقي، بثينة (2002) دراسة تحليلية للملابس التقليدية للنساء في المدينة المنورة، بحث منشور، مجلة علوم وفنون، جامعة حلوان، المجلد الرابع عشر، العدد (3)، يوليو.
- مهدي، إيناس، والصفار، ابراهيم (2014): ابعاد الفكر البرجماتي في فن البواهروس"، مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، المجلد 22، العدد (5)، 2014، ص 1110-1148.
- نصر، ثريا (1998) تاريخ ازياء الشعوب، عالم الكتاب، القاهرة.

### المراجع الأجنبية

- Hornung, (1945) Designs and Devices, Dover Publications, INC., New York.
- Samuel, Shermis (1976) Philosophical foundations, New York, American Company.
- Ross- Heather colyer (2002) The Art of Arabian Costume A Saudi Arabian Profile Fourth edition, Reprinted.

### المواقع الإلكترونية

- المصري، ريم، والجلاد، محمد وليد (بدون) متاح علي موقع:  
-[http://www.arab-ency.com/\\_/details.php?full=1&nid=3290,2/3/2016](http://www.arab-ency.com/_/details.php?full=1&nid=3290,2/3/2016)
- باشا، منصور فهمي (بدون): التاريخ الاجتماعي للحجاب، نوات – صحيفة ثقافية فكرية تصدر عن مؤسسة مؤمن بلا حدود للدراسات والأبحاث، متاح على موقع:  
-<http://www.assecaa.org/Arabic/CultureQatar.htm> 8/10/2016
- رابطة مجلس الشيوخ والشورى والمجالس المماثلة في أفريقيا والعالم العربي، الرباط، المغرب، متاح علي  
[http://www.pictame.com/user/toto33a321/2259921588/1205031888634828138\\_2259921588\\_2017](http://www.pictame.com/user/toto33a321/2259921588/1205031888634828138_2259921588_2017)
- الشوملي، كريمة (2017)، متاح علي موقع:(2017) 43<#&y=17081?id=17081&y=#>  
-<http://www.alittihad.ae/mobile/details.php?id=17081&y=#>>
- فدا، ليلى، الثقافة الشعبية، متاح علي موقع: مجلة الثقافة الشعبية (2012): المنظمة الدولية للفن الشعبي، مجلة فصلية علمية متخصصة، السنة الخامسة، العدد (16)، البحرين، ص 140-143.  
<http://www.folkculturebh.org/ar/index.php?issue=3&page=showarticle&id=223>
- <http://earth-arch.blogspot.com/2010/08/78.html>



www.mecsaj.com/ar/

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية (MECSJ)

العدد التاسع والأربعون ( أيار ) 2022

ISSN: 2617-9563

- [.https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B2%D8%AE%D8%B1%D9%81%D8%A9#cite\\_ref-1,16/2/2017](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B2%D8%AE%D8%B1%D9%81%D8%A9#cite_ref-1,16/2/2017)

- (المعجم المغني 2020)

- / <https://www.almaany.com/ar/dict/arar/%D8%AA%D8%A3%D8%B5%D9%8A%D9%84-2020> متاح على

- [-http://thewhatnews.net/post-page.php?3/10/2016](http://thewhatnews.net/post-page.php?3/10/2016)